Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغسق مزدحما بأشباح أشياء فاتنة وأخرى مدمرة عتيقة. وعندما تكون فاتنة الى الحد الكافي فمن المؤكد ان أحد أفراد أسرة سارتورس قد شارك فيها ـ ومن ثم فمن المؤكد أنها سوف تكون مدمرة . بيادق تافهة في لعبة الشطرنج . ولكن اللاعب واللعبة التي يلعبها ... يجب أن يختار اسماء لبيادقه التافهة ، رغم هذا . وربما كان سارتوريس هو اللعبة ذاتها ـ لعبة مضى زمنها ، تلعب ببيادق صنعت في وقت متأخر اكثر مما يجب بأسلوب ميت قديم أصبح اللاعب نفسه يسأمه بعض الشيء . لان هنالك موتا في جرسه ونهايته الحتمية فاتنة كأنها أجنحة فضية تقتحم غروب الشمس .... »

هذه الفقرة هي أقصى ما كتبه فوكنر ليعلن رضاه بأسطورة الجنوب بشكلها التقليدي ، وهو حين يعلن قبوله فهو في الوقت ذاته يشهد أن وقتها قد انتهى تماما . فمن الممكن أن يكون لاسم سارتورس تلك «النهاية المحتومة الفاتنة» ولكنه ، رغم فتنته ، موسوم بعبثية لا يمكن انكارها .

في رواية « سارتورس » يظل فوكنر روائيا صغير الحجم ، ولكنه في نفس العام (١٩٢٩) نشر رواية « الصخب والعنف » واحدة من روايات القرن العشرين الكبرى ، وهي ايضا واحدة من أكثر روايات هذا القرن تدقيقا وأمانة . ففيها لا يقدم فوكنر الا تنازلات قليلة لقرائه . ان بعض القراء الذين يملكون حسا أدبيا رفيعا قد وجدوا هذه الرواية